[458] مشى إلى خلف بها فأصبحت * ارؤسه تتبع من أذنابه وما كفاه أن أرانا ضلة * وهاده تعلو على هضابه حتى أرانا ذئبه مفترسا " * بين الشبول ليثه في غابه هذا أمير المؤمنين بعدما * ألجأهم للدين في ضرابه وقاد من عتاتهم مصاعبا " * ما أسمحت لو لا شبا قرضا به قد ألف الهيجاء حتى ليلها * غرابه يأنس من عقابه يمشي إليها وهو في ذهابه * أشد شوقا " منه في ايابه كالشبل في وثبته والسيف في * هيبته والصل في انسيابه أرداه من لو لحظته عينه * في مأزق لفر من ارهابه ومر من بين الجموع هاربا " * يود أن يخرج من اهابه وهو لعمري لو يشاء لم ينل * ما نال أشقى القوم في أرابه لكن غدا مسلما " محتسبا " * والخير كل الخير في احتسابه صلى عليه ا من مضطهد * قد أغضبوا الرحمن في اغتصابه وقال السيد جعفر الحلي آل كمال الدين: لبس الاسلام أبراد السواد * يوم أردى المرتضى سيف المرادي ليلة ما أصبحت إلا وقد * غلب الغي على أمر الرشاد والصلاح انخفضت أعلام * وغدت ترفع أعلام الفساد إن تقوض خيم الدين فقد * فقدت خير دعام وعماد مارعى الغادر شهر ا في * حجة ا على كل العباد وببيت ا قد جد له * ساجدا " ينشج من خوف المعاد ياليال أنزل ا بها * سور الذكر على أكرم هاد محيت فيك على رغم العدى * آية في فضلها الذكر ينادي قتلوه وهو في محرابه * طاوي الاحشاء عن ماء وزاد سل بعينيه الدجى هل جفتا * من بكاء أو ذاقتا طعم الرقاد وسل الأنجم هل أبصرنه * ليلة مضطجعا " فوق الوساد وسل الصبح اهل صادفه * مل من نوح مذيب للجماد سيد مشلت الاخرى له * فجفا النوم على لين المهاد [*]
